International Journal of Academic Pedagogical Research (IJAPR)
ISSN: 2643-9123
Vol. 6 Issue 8, August - 2022, Pages: 43-56

The Literary Products in Diwan Nar Al-Majadhib (Descriptive Analytical Study)

Dr . Al-Nazeer Bashir Ahmed

University of Sinnar- Faculty of Arts - Arabic language Department

الاثار الأدبية في ديوان نار المجاذيب

(دراسة وصفية تحليلية)

د. النذير بشير أحمد ادريس

جامعة سنار – كلية الآداب – قسم اللغة العربية

IJAPR (ISSN: 2643-9123)
International Journal of Academic Pedagogical Research
TRUST YOUR ACADEMIC JOURNAL



دعوة للورق

أرسل ورقتك للمراجعة

المجلة الدولية للبحوث التربوية الأكاديمية (IJAPR) هي مجلة دولية خاضعة لاستعراض النظراء، وتُنشر شهريًا على الإنترنت.

ISSN لمكتبة IJAPR الرقمية هو **ISSN: 2643-9123 (عبر الإنترنت)**

IJAPR هي مجلة انتقائية للغاية، تغطي موضوعات تجذب شريحة واسعة من القراء في مختلف فروع الهندسة والعلوم والمجالات ذات الصلة.

IJAPR يتمتع بالعديد من الفوائد الموجهة جميعها نحو تعزيز مهارات البحث والنهوض بالمهن الأكاديمية. تعد منشورات المجلات جزءًا حيويًا من التقدم الوظيفي الأكاديمي.

فوائد المؤلف IJAPR الخاصة بالمنشورات الورقية:

عملية نشر ورقية سهلة وسريعة.

تمت فهرسة IJAPR في Google Scholar وArxiv وResearchGate وScirus وgetCITED وغيرها الكثير.

لدينا فريق من مراجعي المجلات الأكاديمية المرموقة من الجامعات العالمية الشهيرة.

افتح قاعدة بيانات المجلات للوصول إلى مستوى عالٍ من الرؤية والترويج لمقالاتك.

"IJAPR" يديره مجلس محررين متميز ويدعمه مجلس مراجعة دولي يتكون من أفراد بارزين يمثلون العديد من الجامعات والكليات والشركات المعروفة في العالم. **الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا وكندا واليابان والصين والهند والشرق الأوسط وغيرها الكثير**.

لعملية مراجعة صارمة. يتضمن ذلك مراجعات IJAPR للحفاظ على مجلة عالية الجودة، خضعت المخطوطات التي تظهر في قسم مقالات IJAPR عمياء من قبل واحد أو أكثر من أعضاء مجلس مراجعة التحرير الدولي، تليها مراجعة مفصلة من قبل محرري.

نحن نساعد مؤلفينا على التقدم في جميع فروع البحث الأكاديمي والتعليمي المختلفة.

IJAPR، رئيس التحرير

Share         

IJAPR (ISSN: 2643-9123)
International Journal of Academic Pedagogical Research
TRUST YOUR ACADEMIC JOURNAL



Call for Paper

Submit Your Paper for Review

International Journal of Academic Pedagogical Research (IJAPR) is peer-reviewed, online international journal published monthly.

ISSN for IJAPR Digital Library is **ISSN:** 2643-9123 **(Online)**

IJAPR is a highly-selective journal, covering topics that appeal to a broad readership of various branches of engineering , science and related fields.

The IJAPR has many benefits all geared toward strengthening research skills and advancing academic careers. Journal publications are a vital part of academic career advancement.

IJAPR Author Benefits specific to paper publications:

Easy & Rapid paper publishing process.

IJAPR is indexed in Google Scholar, Arxiv, ResearchGate, Scirus, getCITED and many more.

We have prestigious academic journal reviewers team from world's renowned universities.

Open Access Journal Database for High visibility and promotion of your articles.

"IJAPR" is steered by a distinguished Board of Editors and is supported by an international review board consisting of prominent individuals representing many well-known universities, colleges, and corporations in the? **United States,United Kingdom, Australia, Canada, Japan, China, India, Middle East and many more.**

To maintain a high-quality journal, manuscripts that appear in the IJAPR Articles section have been subjected to a rigorous review process. This includes blind reviews by one or more members of the international editorial review board, followed by a detailed review by the IJAPR editors.

We help our authors to advance in all different branches of Academic and Education Research.

Editor-in-Chief, IJAPR












International Journal of Academic Pedagogical Research (IJAPR)
ISSN: 2643-9123
Vol. 6 Issue 8, August - 2022, Pages: 43-56

The Literary Products in Diwan Nar Al-Majadhib (Descriptive Analytical Study)

Dr . Al-Nazeer Bashir Ahmed

University of Sinnar- Faculty of Arts –Arabic language Department

Abstract: *The importance of this research is that it deals with a maven Sudanese poet who has presented a lot to Sudanese literature through his numerous writings in various types of Sudanese poetry, particularly Sufi literature, and that Sudanese literature carries with it great creativity. This research aims to explore the poetry of Majzoub and study its literary effects. The research problem lies in answering the following question: What is the literary excitement in Diwan Nar Al-Majadhib? The research used the descriptive analytical method. The research reached several findings, the most important of which are: The concept of literary products is an old and well-established concept, and language sources are not without it, and Sudanese poetry is an open field for all kinds of literary and critical studies. The research recommends the necessity of studying the literary effects in another of Al-Majzoub's collections, and paying attention to the effects of the previous generation of Sudanese politically, intellectually, and literarily, and providing the Sudanese library with these literary products.*

Keywords: literary products - Diwan Nar Al-Majadhib.

الاثار الأدبية في ديوان نار المجاذيب

(دراسة وصفية تحليلية)

د. النذير بشير أحمد ادريس

ملخص

تمثل أهمية هذا البحث بتناوله شاعر سوداني مخضرم قدم كثيرا للأدب السوداني من خلال كتاباته المتعددة في ضروب الشعر السوداني لا سيما الادب الصوفي وأن الأدب السوداني يحمل في طياته إبداعاً عظيماً. يهدف البحث الى التنقيب في شعر المجذوب ودراسة أثارة الأدبية . تكمن مشكلة البحث في الاجابة على السؤال التالي ما هي الأثارة الأدبية في ديوان نار المجاذيب. أستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي. توصل البحث الى عدة نتائج أهمها: إن مفهوم الآثار الأدبية يعد مفهوماً قديماً راسخاً فلا يخلو مصدر من مصادر اللغة منه، و أن الشعر السوداني مجال رحب لكل أنواع الدراسات الأدبية والنقدية. يوصي البحث بضرورة دراسة الاثار الأدبية في ديوان آخر من دواوين المجذوب، و الاهتمام بآثار الجيل السابق من السودانيين سياسياً وفكرياً وأدبياً ورفد المكتبة السودانية بهذه الآثار.

الكلمات المفتاحية : الاثار الأدبية ــ ديوان نار المجاذيب

د. النذير بشير أحمد ادريس. جامعة سنار. كلية الآداب ــ قسم اللغة العربية

International Journal of Academic Pedagogical Research (IJAPR)
ISSN: 2643-9123
Vol. 6 Issue 8, August - 2022, Pages: 43-56

مقدمه:

الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

سوف تتناول هذه الورقة الاثار الأدبية في ديوان نار المجاذيب للشاعر محمد المهدي المجذوب،دراسة وصفية تحليلية،و اختار الباحث هذا الموضوع لعدة أسباب منها :ــ

1/ إعجاب الباحث بشاعرية محمد المهدي المجذوب وعبقريته التي تتمثل في تجربته الأدبية الفذة والناضجة.

2/ الأدب السوداني وهو أدب ثر يحمل في طياته إبداعاً عظيماً.

أهمية البحث: تتمثل أهمية بأنها تقدم دراسة عن شاعر سوداني مخضرم قدم كثيرا للأدب السوداني من خلال كتاباته المتعددة في ضروب الشعر السوداني لا سيما الادب الصوفي.

أهداف البحث:

1/ التنقيب في شعر المجذوب واستخراج اثاره الادبية.

3/ محاولة الكشف عن تلك الاثارة ودورها في توجيه شعره.

مشكلة البحث :–تتمثل مشكلة البحث في الاجابة على السؤال التالي ما هي الأثارة الأدبية في ديوان المجذوب.

منهج البحث:أتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي .

محمد المهدي المجذوب و حياته

ولد محمد المهدي المجذوب ونشأ بالدامر عام 1918م في زمن كان فيه السوداني يقبع تحت نيران الحكم الإنجليزي([1]) ،والمجذوب سليل أسرة المجاذيب المعروفة بالعلم والتدين في السودان .ويقول في إصداره

1 - ديوان نار المجاذيب، محمد المهدي المجذوب، دار الجيل، بيروت، ط1، المقدمة، ص9.

نار المجاذيب (رأيت طفولتي الباكرة على ضوء هذه النار المباركة ونظرت إليها وسمعت حديثها وعلمت و انتشيت وغنيت).([1])

وهى نار العلم أوقدها الحاج عيسى ود قنديل, والسودان في ملك العنج النصارى آنذاك، وكانت هي مكان العلم الوحيد في تلك الفترة ووالده هو الشاعر المعلم, الحافظ العلامة الفذ العابد، الشيخ محمد المجذوب بن الفقيه محمد بن الفقيه احمد، بن الفقيه جلال الدين بن الفقيه عبدالله النقر, بن طيب النية الشاذلي, الفقيه حمد الفارسي الفقيه محمد المجذوب، بن علي البكاء من خشية الله، بن حمد ضمين الدامر بن عبدالله المشهور برجل ود (درو) بن محمد بن الحاج عيسى ود قنديل بن حمد بن عبد العال بن عرمان والإجماع قائم على أن شاع الدين وعبد العال ابني عرمان أمهما من نسل البضعة الشريفة. وأيضا يقول الشاعر محمد المهدي المجذوب، (واعد نسبي في الجعليين من عرب السودان حتى العباس بن عبدالمطلب, والحمد لله على ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه)([2]).

وأيضا يقول الشاعر محمد المهدي المجذوب عن جدته الحافظة للقران المعلمة، الذاكرة، السيدة الحاجة مريم بنت الولي الصالح, الحاج عطوه المغربي الخفاجي، والسيدة البرة الكريمة، أم الأضياف، البرة الوهابة، بنت وهب بنت النقر, رضوان الله عليهما ورحمته, ويقول الشاعر محمد المهدي المجذوب ذاكراً طفولته (خرجت مع الحيران إلى (الفزعة) لنحتطب وفي قبضتي الصغيرة فرار وماء من بحر النيل في زجاجة خضراء وتغوص أقدامنا في كثبان الرمال السمر، وتتعلق أعيننا بزرقة النيل ورؤوس الدوم والنخيل, ونريح طفولتنا في السدر الظليل, ونعود إلى النار بالعشر والسلم وتطعمنا النار, مغرب كل أربعاء كرامة من بليلة اللوبيا, المباركة وعيش الريف الحلال([3]).

ينتمي الشاعر محمد المهدي المجذوب لأسرة المجاذيب التي تبوأت مكانة دينية وعلمية مرموقة في السودان فقد كانت لهم خلوات تحفيظ القران الكريم وتدريس علومه بالدامر, كما أنهم من أقطاب الطريقة الشاذلية بالسودان، أما في مجال العلم والشعر فقد نبغ محمد المهدي المجذوب وجماعة من هذه القبيلة منهم العلماء الأفذاذ والشعراء المتميزون ويكفيهم فخرا وعلوا إن منهم العالم والأديب الدكتور عبدالله الطيب

1 - المصدر نفسه ، ص 11.
2- ديوان نار المجاذيب ، ص10
3- المصدر نفسه ، ص11.

المجذوب، ومنهم أيضا الشاعر الشيخ المجذوب الكبير ومحمد طاهر المجذوب وغيرهم . فقد كان لهذه النشأة الدينية تأثيرها القوي في نفس الشاعر وخاصة في بواكير شبابه، ومن ثم في شعره على نحو ما سيتضح في هذه الدراسة عند الوقوف على مراحل شخصيته، كما يبدو أيضاً اثر هذه النشأة الدينية واضحاً في تسمية المجذوب لدواوينه وخاصة ديوان (نار المجاذيب) الذي يحمل اسمه إشارة صريحة وواضحة إلى خلوات أجداده المجاذيب ودلالة واضحة على إن الشاعر محمد المهدي المجذوب نشأ وتعلم في الخلوات الدينية في (الدامر) ومنها إلى مدارس الحكومة في الخرطوم،حتى تخرج من كلية غردون .

كما اخبرنا شاعرنا محمد المهدي المجذوب إن موطنه ومسقط رأسه الدامر وكان شديد الحنين إليها إذ كان يذكرها كل حين .فيقول :

أُمَسِّــحُ وجهي في ثراها وإنها *** لكل حريب أمنة وذمام

أبي أيها المجذوب غوثاً ونجدةً *** مضنِّي هم وطال سقام([1])

(والدامر من أقدم المدن السودانية وهي تقع في شمالي البلاد عند التقاء نهر عطبرة بنهر النيل,وسكن المجاذيب الأوائل قرية درو جنوب الدامر، حيث يرقد الشيخ الحاج عيسى وابنه محمد وحفيده عبدالله وتقول الروايات : أن درو كانت تشمل مساحة كبيرة من الأراضي الواقعة بين ملتقى نهر عطبرة ونهر النيل, وكان أكبر أولاد عبد الله (راجل درو) حمد الذي عرف عنه ميله إلى العزلة والتعبد، أقام في هذه المنطقة أي (درو) اتخذ لنفسه غاراً يتعبد فيه، ولما توفي والده طلب منه أهله أن يرجع ليصير خليفة أبيه فرفض. وأتفق جماعة من الشايقية والدناقلة ونزحوا عن ديارهم، فلما وصلوا إلى غار حمد استأذنوه ليسكنوا حول غاره فأذن لهم بل صار معلم لهم ولصبيانهم. وصار محل إقامته مورداً لبعض العربان وماشيتهم ويقيمون الشهر والشهرين، وإذا عادوا إلى البادية تركوا خيامهم أمانة عنده وكانت تسفو عليها السواقي فتدفنها حتى صارت كتلة أو كربوة أطلقوا عليها (الدامر) واعتبروا حمد مدامراً أي ساكنا الدامر فسميت البقعة الدامر).([2])

1- ديوان نار المجاذيب ,محمد المهدي المجذوب, ص 280.
2- لمحات من تاريخ المجاذيب، بشير كوكو حميدة، الخرطوم، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، 1971م، ص8.

International Journal of Academic Pedagogical Research (IJAPR)
ISSN: 2643-9123
Vol. 6 Issue 8, August - 2022, Pages: 43-56

وفاته :

توفي محمد المهدي المجذوب رحمه الله في الثالث من مارس في العام 1982م عن عمر بلغ ثلاث وستين عاماً بالخرطوم .

ديوان نار المجاذيب .

صدر الديوان من دار الجيل بيروت –1982 م،وضمّ (133) قصيدة تتنوع في القِصر والطول و تعدد الموضوعات يقول في مقدمته :(رأيت طفولتي الباكرة على ضوء هذه النار المباركة ، ونظرت إليها وسمعت حديثها ، وعَلِمْتُ وانتشيت وغنيت،أوقدها الحاج " عيسى ود قِنديل " والسودان في مُلك " العَنَجِ النصارى من أهليه ، فتلفتتُ في ليل " دَرُّو" الساكن ، وتُلقي ذوائبها الذهبية على الحَيران ، تحلقوا حولها وعانقوا الألواح ورتّلوا القرآن ، وسهر من حولها الفرسان والفقهاء وأصحاب الخوارق ، يسبّحون وينشدون ، سماحة بين الناس وأمناً وأريحية .

ودفع بي أبي إلى هذه النار فرأيتُ وجه شيخي وسيدي ، شيخ الفقراء الورع الحافظ ، الفقيه محمد ود الطاهر،وأني هو الشاعر المعلم ، الحافظ العلامة الفذُ العابد ، الشيخ محمد المجذوب ، بن الفقيه محمد ، بن الفقيه أحمد بن الفقيه جلال الدين ، بن الفقيه عبد الله النَّقَرْ ، بن طيِّب النيَّة الشاذلي ، الفقيه حمد ، بن الفارس الفقيه المجذوب ، بن علي البَكَّاء من خشية الله ، بن حمد ضمين الدامر ، بن عبد الله المشهور برجل " دَرُّو" ، بن محمد ، بن الحاج عيسى وَد قنديل بن حمد بن عبد العال بن عرمان والإجماع قائم على أن شاع الدين وعبد العال ابني عرمان أمهما من نسل البضعة الشريفة ، وأَعَدُّ نسبي في الجعليين من عرب السودان حتى العباس بن عبد المطلب، والحمد لله على ذلك ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

وخرجتُ من الحيران إلى "الفَزَعَة "لنحتطب ، وفي قبضتي الصغيرة فَرَّار وماء من بحر النيل في زجاجة خضراء ، وتغوص أقدامنا في كثبان الرمال السمر ، وتتعلق أعيننا بزرقة النيل ورؤوس الدوم والنخيل ، ونُريح طفولتنا عند السدر الظليل ، ونعود إلى النار وبالعُشَرِ ، والسَّلَمِ وتطعمنا النار ،مغربِ كل أربعاء كَرَامةً من " بليلةِ اللوبياء المبارك ، وعَيش الريفِ الحلال ومن ليل "الدامر" الساكن الهامس بالنجوم .ومن مدائح الولي الكامل جليس الرسول محمد المجذوب ووَجْدِه الصادِح في ضوء النار الساهر،ومن فرحي الغامر بصحبتي لقسيم الصبا والأحلام والشباب ، الشاعر الفذ الفنان عمي وأخي وسيدي ابى البركات عبد الله بن سيدي الوالد

International Journal of Academic Pedagogical Research (IJAPR)
ISSN: 2643-9123
Vol. 6 Issue 8, August - 2022, Pages: 43-56

، الشاعر الحافظ المعلم الشيخ الطيب ، عليه رحمة الله ورضوانه ،ومن لالاء نوّار اللُّوبيا ، في جرف السيدة " صَافي النيّة " رضوان الله عليها ورحمته ، ومن رقتها وحنانها العميق ،ومن سِيَر التاريخ الحافل بالمآثر أَخذاً عن جدتي الحافظة ، المعلمة الذاكرة ، السيدة الحاجة مريم بنت الولي الصالح الحاج "عطوة "المغربي" الخفاجي" ، والسيدة البرّة الكريمة ، أم الأضياف البرّة الوّهابة ، بنت وهب بنت النقر ، رضوان الله عليهما ورحمته وبركاته ، ومن طبول المُقَدَّم القادري تلميذ الشيخ الجعلي " دياب " رضوان الله عليهم ، ومن الصدق الذي علمنيه والداي العاطفان ومن كل ما ذكرت في محبة ووفاء وعرفان ، انعقد جوهر هذا الشعر. معاذ الله أن أفخر وأنا من تراب ولقد علم العلام أنني ما أردت، بالذي ذكرت ، إلا إقرارا بعجزي وشكري،وانتقلت بعد الخلوة القرآنية في " الدَّامَر إلى مدارس الحكومة في الخرطوم ، وحتى تخرجت من كلية غردون ، ولم ألق بالاً بوعي كامل إلى هذه المدارس ، ولم أمنع نفسي من شرورها وقشورها ، وما زلت أعاني من أمورها .وجدتُ عند أبي قراءة حافلة ودرساً متصلاً ثم اخترت ولقد أفدتُ كثيراً من مخالطة الناس خصوصاً المساكين فلديهم صدق أخاذ نفعني وشفاني.

أعمل حاسباً في حكومة السودان ، وقد تنقلت في بلادي بحكم وظيفتي من أقصى الشرق وإلى أقصى الجنوب إلى أقصى الغرب مع نشأتي في الشمال . وقد سمعت ورأيت وجربتُ كثيراً حزناً وسروراً ، وكنتُ أصنع هذا الشعر على أحوال مختلفات..

ولقد علمت بعد المعالجة والتجربة أن الشِعر أصعب الفنون ، ولم تؤهلني طاقتي إلى بلوغ الغاية فيه وقد آذاني الشِعر .. فقد رسخ في أذهان الناس هنا أن الشاعر من كوكبٍ آخر .. فهو لا يأكل الطعام ولا يسعى في الأسواق.

وأذكر أول التحاقي بالوظيفة ، أن رئيسي في الديوان ، رآني أختلس النظر إلى ديوان العقاد ، وكنتُ خبأته في احد أدراجي .وأصلح الرجل الطيب شاربه الملكي ، وامتلأ بوظيفته ، ونظر وعبس وبسر ، وقال في إشفاق واستخفاف : الشِعر ؟ " يا بني الشعر ما بِسْقِنيش مَيَّه "– وأعترف هنا أنني لم انتفع بنصيحة قط ، وما انتهت نفسي عن غيها ، وليس لها من زاجر .وتذكرت نُصح الرجل الطيب ..فقد حسبني مداحاً .. وهو قد فطن إلى ضعف الشاعر في هذا الزمان ، وأكثر القوم في الشرق العربي ينظرون إلي شخصه لا عمله. ولقد كان الشاعر في السودان مذبوحاً ..دمه من المُشهّيات ومما اتُّفِقَ عليه – ولا نعرف فظاعة القسوة التي

International Journal of Academic Pedagogical Research (IJAPR)
ISSN: 2643-9123
Vol. 6 Issue 8, August - 2022, Pages: 43-56

فيه ، وأن الألم يعين على الإبداع ، ولا يقول هذا من يعرف القلوب ، فالألم يعين على الإبداع ، ولا يقول هذا من يعرف القلوب ، فالألم إذا إذا جاوز الطاقة – مثل الفقر – يفحم ويقتل المواهب ويعمي البصيرة والبصر .ولقد علمت أن الشعر كسائر الفنون لا يُشْرك به .. ولم أتمكن من الجمع بين الواقع الذي أعيش فيه والشعر ، ثم غلب على ابتغاء الجر في طلب العيش ، فأعطيت وظيفتي ، وهي حق لا ريب فيه كل وقتي وتفكيري وطاقتي " وأسلم في هذا الموضع ، بكل احترام ، على من بيدهم أمر العلاوات والترقيات من رؤسائي في خدمة الدولة " أنا أحب الفرح – متفائل بطبعي ، لأنني أحب الخير لنفسي وللناس ، وبهذا تعتدل الحياة ، ولكن الله جلّت حكمته ابتلائي وأعانني ، وله الحمد ، فاحتملت ، وأعياني حبي للصفاء فاعتزلت ، وأحاسب نفسي ، وأتهم صدقي وأتعب وأوسوس وأتشاءم ، وعلمت – غير نادم – أن التطرف في الحب والولاء لا يؤذي إلا صاحبه ، والنفوس شِحاح ، والأنصاف على الصفاء هو الإكسير – والإكسير خرافه – وشجرة الإكسير كانت على الذروة من جبل كسلا – وليس غيرها في الدنيا ، قيل صعد إليها رجل فاقتلعها .. أين الرجل ؟ ، ولكني لن أسأم من طلب الخير لنفسي ولغيري .. وأؤمن بالقضاء والقدر وهذا باب طويل. ليس لي مذهب شعري ، فقد حاولت التعبير عن نفسي بصدق ، ولم التفت إلى مذهب نقدي ، ولم أجعل اللغة غاية ، وأخشاها ، وأشتهي الخروج على قوانينها الصارمة، ولا أعرف تقطيع البيت على التفاعيل. أنا إنسان حسن الحظ جدا ، فقد كتب الله لي السعادة حين عطَّف عليَّ قلوب أفراد من النساء والرجال ، داخل السودان وخارجه ، تولوني بالتشجيع وأذاعوا ما استجادوا من هذا الشعر ، ولما كنت أجد سروراً في الاعتراف بالفضل ، فقد كنت أحب أن أزين هذا الديوان بذكر أسماء هؤلاء الأحباب ، وترديد أسماءهم يعدل عندي والعاطفون عليّ يعرفون شكري ووفائي وسعادتي بشكرهم وذكرهم ، وقلوبهم تحدثهم عني ، وكنت أحب لو نشرت أسماءهم ولكنها ديوان وحده.هذا شعري بين يديك ، وأرجو أن ينفعني صدقي لديك ، وأحب أن نلتقي في ديوان آخر ولك شكري)[1].

الآثار الأدبية في ديوان نار المجاذيب:

[1] ديوان نار المجاذيب ، المقدمة .

International Journal of Academic Pedagogical Research (IJAPR)
ISSN: 2643-9123
Vol. 6 Issue 8, August - 2022, Pages: 43-56

قام محمد المهدي المجذوب بالتقديم لدواوين عدة منها ديوان الشاعر محمد محمد على وديوان الشاعر الناصر قريب الله وغيرهما. كما شارك في مجلات (النيل) و (هنا أم درمان) ومجلة (الشباب والرياضة) وغيرها من المجلات السودانية والعربية فقد نشرت له (دار الهلال) (الدوحة) و(مجلة الأدب البيروتية).

(كما أسس مع الأستاذ محمود محمد طه الحزب الجمهوري في السودان ورغم تكوينه الصوفي إلا أنه قد كان استقلالياً وضد الطائفية وديمقراطياً ولقد انخرط في الحياة السياسية العامة مناضلاً ضد الحكم الاستعماري البريطاني المصري وكان من الأوائل الذين اعتقلوا في الحركة السياسية السودانية التي نشأت عقب مؤتمر الخريجين) [(1)] وله قصائد في مدح مواقف الحزب الجمهوري ورئيسه محمود محمد طه منها قصيدته في الحزب الجمهوري ويقول فيها:

محمود قم وأخرج بسيفكَ عادلاً *** عَلَماً يؤم كتيبةَ الأحرارِ

وطني استفق إني دعوت ألم تصِخْ *** أم أنت بين هوامِدِ الأدهار

أدمنت يأس القانطين أما ترى *** صبحي الجديد على سنى أشعاري

ويحى عليك أخا الضراعة مفحماً *** تنسى عذابك في لهيب النار

إن القيود وإن تطاول عهدها *** حبب تفقع في كؤوس عقار

حلم الصبا المحروم بعد شبيبتي *** أوفى وما هو مزعجي بسرار

كم نجمةٍ أفلتْ فقمتُ أشيمها *** في الظن بين معالم الأسرار

1محمد المهدي المجذوب أروع المغنيين, محمد سليمان دخيل الله , نشر في الصحافة 2010/9/14م, الصفحة الرئيسية ، ويكبيديا الموسوعة الحرة .

International Journal of Academic Pedagogical Research (IJAPR)
ISSN: 2643-9123
Vol. 6 Issue 8, August - 2022, Pages: 43-56

وطني إستفق حان الوثاب وصيحة *** كالصور تبعث همّد الأدهار[1]

(تعدد إنتاج محمد المهدي المجذوب الأدبي كثيراً وشمل حتى قضايا الوطن والأمة ولا يكاد الشاعر المجذوب ينفصل عن قضايا وطنه وأمته شأنه في ذلك شأن كل المثقفين السودانيين في ذلك الزمن وأوضح دليل على ذلك أنه قد أفرد لهذا الغرض ديوانا كاملا هو ديوان (منابر) . تلك القضايا التي تصدى لها المثقفون بمختلف توجهاتهم قد لا تنفصل عن الإسلام كقضية الأخوان المسلمين الذين أعدموا في مصر ومن هنا نجد الشاعر المجذوب مع زمرة من المثقفين مسانداً لهم في شعره بقصيدته التي عنوانها (في سبيل الله) .

وله عدة لقاءات إذاعية من أبرزها لقاءاته مع الإذاعة والتلفزيون السودانيين وإذاعة (صوت العرب) وإذاعة (صوت أمريكا) والإذاعة الألمانية والإذاعة المصرية والإذاعة التونسية) .[2]

قال عنه الدكتور عبده بدوي في كتابه (الشعر الحديث في السودان) .(وشعر محمد المهدي المجذوب يمتاز بالصورة فهو أكثر شعره يعبر بالصورة)[2].وقال عن نفسه: (إن الشعر أصعب الفنون, ولم تؤهلني طاقتي على بلوغ الغاية فيه وقد آذاني).

كما له عدة حوارات مع الإذاعات والتلفزيون العربية والأجنبية ومنها حواره مع (لي لا نكرز) الحوار أجراه راديو صوت أمريكا مع الشاعر محمد المهدي المجذوب في يونيو 1978م في برامج سلسلة كتاب إفريقيا وأيضاً دشنت وزارة الثقافة والفنون والتراث في مساء الاثنين الرابع من شهر رمضان الموافق الثالث والعشرين من شهر يوليو اثني عشر ديواناً شعرياً لأدباء من مختلف أجيال الإبداع الشعري السوداني ورموزه الكبار, منها ديوان (غارة وغروب) لمحمد المهدي المجذوب .

مقدمات الدواوين الشعرية:

2- ديوان نار المجاذيب، ص 28

1- مجلة الثقافة السودانية , الصفحة الأولى .
2- المصدر نفسه , ص 7

1/ ديوان ألحان وأشجان للشاعر محمد محمد علي .

2/ ديوان الناصريات . للشاعر الناصر قريب الله .

3/ ديوان غناء للعشب والزهرة. للشاعر النور عثمان أبكر .

4/ ديوان الليل الأبيض . للشاعر إمام على الشيخ.

المجلات :

أ/ المجلات السودانية :

(كتب محمد المهدي المجذوب في مجلة هنا أم درمان والتي كانت ذائعة السيط كما كتب في مجلة القافلة ومجلة الشباب والرياضة ومجلة النيل هذا بالإضافة إلى كتاباته الدورية وندواته التي كانت تقام على فترات.

ب/ المجلات العربية: (كما وصلت كتاباته المجلات العربية فقد كتب في مجلة الدوحة ومجلة الهلال والأدب البيروتية ومجلة الأنوار فكانت كل كتاباته عبارة عن أشعار ومقالات عن الأدب العربي والسوداني في تلك الحقبة)[1].

(لمحمد المهدي المجذوب عدد كبير من الدواوين الشعرية فهذه الثروة الشعرية الفذة أهلته بأن يكون الشاعر الأول في تلك الحقبة والذي يشار له بالبنان. وأيضاً كتب في مجلة الفيصل التي كانت تصدر بعد فترات) .[2]

الصحف :

1-مجلة الثقافة السودانية , ص45

2 - المصدر نفسه , ص44.

International Journal of Academic Pedagogical Research (IJAPR)
ISSN: 2643-9123
Vol. 6 Issue 8, August - 2022, Pages: 43-56

(من أثاره الشعرية كتاباته في الصحف السودانية فقد كتب في صحيفة الرأي العام وصحيفة الثورة، وصحيفة الصحافة، وصحيفة السودان، وصحيفة الأيام، فكانت كتاباته تملأ الصحف السودانية لما امتلكه من آثار شعرية كبيرة أهلته بأن يكون زعيم تلك الفترة بلا منافس).[1]

لقاءاته الإذاعية والتلفزيونية :

1/ مجلة الثقافة السودانية ص 46

International Journal of Academic Pedagogical Research (IJAPR)
ISSN: 2643-9123
Vol. 6 Issue 8, August - 2022, Pages: 43-56

(كان محمد المهدي المجذوب حريصاً بأن يصل شعره إلى الناس داخل البلاد وخارجها فقد كان له عدة لقاءات في الإذاعة القومية السودانية أو من خلال إذاعة وادي النيل أو حتى من خلال الإذاعات الخارجية مثل الإذاعة الألمانية وإذاعة صوت أمريكا.

كما كان حريصا أيضا بأن يبث شعره عبر التلفاز فكانت له لقاءات تلفزيونية في تلفزيون السودان والتلفزيون المصري والتلفزيون التونسي لذا كان شاعرنا حريصاً أن يطلع كل المشاهدين والمستمعين من خلال التلفاز والراديو على شعره وأدبه سواء كان داخل السودان أو خارجه. وكل ما ذكرناه يدل على امتلاك شاعرنا ثروة شعرية كبيرة أهلته بأن يكون شاعر هذه الفترة).[1)

النتائج:

- مفهوم الآثار الأدبية يعد مفهومها قديما راسخا فلا يخلو مصدر من مصادر اللغة منه.
- التأكيد على أن الشعر السوداني مجال رحب لكل أنواع الدراسات الأدبية والنقدية.
- شخصية المجذوب لها أثرها الواضح في الحياة السودانية فكرياً وسياسياً وأدبياً وامتد هذا الأثر إلى خارج السودان .
- آراء المجذوب في القضايا الفكرية والأدبية والسياسية جديرة بالاهتمام والدراسة فقد قدم جهدا مقدراً في هذه المجالات .

- انفعل المجذوب بقضايا وطنه وجيله، قلما يخلو مقالاً من مقالاته من تناول القضايا الوطنية فقد كان يتمنى لوطنه الرفعة والسمو والإنعتاق من الذل.

التوصيات:

وعليه يوصى الباحث بالآتي:

- دراسة الاثار الأدبية في ديوان آخر من دواوين المجذوب.
- الاهتمام بآثار الجيل السابق من السودانيين سياسياً وفكرياً وأدبياً ورفد المكتبة السودانية بهذه الآثار.

المصادر والمراجع:

المراجع:

1- الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر، عبد القادر القط ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط2، 19881

2- اتجاهات النقد الأدبي في القرن الخامس ، منصور عبد الرحمن ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط 1977،1م.

3- أحاديث الأدب والسياسة بين الخرطوم ولندن والقاهرة وباريس على أبوسن ، الجزء الأول ، مطبعة عبد الحميد عبدالله.

4- الأدب السوداني الحديث وما يجب ان يكون عليه، حمزة الملك طمبل، دار الجيل، بيروت، لبنان، ب ت.

5- الأدب السوداني المعاصر ، بشير الطيب ،مطبعة دار الخرطوم للطباعة والنشر 1997

6- الأسس الجمالية في النقد الأدبي ، عزالدين إسماعيل ، بيروت ، دار الفكر العربي ، ط1 1955م

7- أصول الشعر السوداني ، عبد الهادي صديق ،المجلس القومي لرعاية الآداب والفنون ط1-1973م

8- أصول النقد الأدبي ، احمد الشايب ، دار النشر بيروت

9- البيان والتبين ، ابو عثمان الجاحظ ،ج3 ، ط2 ، القاهرة ، ب ت.

10- بين النير والنور – عبد الله الطيب – دار الجيل للنشر والطباعة

11- تاريخ الادب في العصر الأموي ، محمد عبد المنعم خفاجة ، مصر مكتبة الكليات الأزهرية ، ط1 1978م

12- تاريخ الشعر السياسي ، احمد الشايب ، القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية ، ط5 ، 1976م

13- تفسير القران الكريم ، ابن كثير ، دار الأندلس بيروت . ط7 . 1405هـ

14- تمهيد في النقد الحديث ، روز غريب، دار الأندلس 1975م

15- تيارات الشعر العربي المعاصر ، محمد مصطفي هدارة ، الخرطوم ، 1998م.

16- الحركة الادبية في السودان ، حليم اليازجي ، بيروت ، الجامعة اللبنانية ، ط1 ، 1985م ،2/.1041بتصرف.

17- ديوان الشرافة والهجرة ,محمد المهدي المجذوب ,دار الجيل ببيروت الطبعة الثامنة 1982م.

ديوان غارة وغروب ، محمد المهدي المجذوب

18- ديوان منابر, محمد المهدي المجذوب , دار الجيل بيروت , ط1 1982م